



المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية
Iraqi Journal For
Economic Sciences



PISSN : 1812-8742

EISSE : 2791-092X

Arcif : 0.375

**The role of financial flexibility in enhancing financial solidity
(An analytical study of a sample of Iraqi banks)**

دور المرونة المالية في تعزيز الصلابة المالية : دراسة تحليلية لعينة من المصارف

أ.د. ارادن حاتم خضير
araden hatim khadir
dr_araden_k@uomustansiriyah.edu.iq

العراقية

محمد حسن علي الفهداوي
Mohammed Hassan Ali Al-Fahdawi
mohamed.ali@uomustansiriyah.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية

Abstract

The researcher aims through his research to know the role of the independent variable (financial flexibility) with its indicators (equity multiplier, total debts to total assets, cash balance ratio, turnover ratio) in enhancing financial solidity (as a dependent variable) with its indicators (capital adequacy, ratio of owned capital to total deposits, asset quality, provision for doubtful debts to total assets). The research problem was represented in several questions, including: What is the impact of financial flexibility on financial solidity? To achieve the objectives of the study, the research hypotheses were tested in a sample of private Iraqi banks published in the Iraq Stock Exchange. A sample of (5) banks was selected, namely (Bank of Baghdad, National Bank of Iraq, Mansour Investment Bank, International Development Bank, Credit Bank) for a time series extending from 2016 to 2023. The financial analysis was adopted based on the banks' data available on the Iraq Stock Exchange website, in addition to a set of statistical programs and methods, including Excel and Eviews, to answer the questions of the research problem, test hypotheses, and analyze the relationships between the research variables. A set of conclusions was reached, the most prominent of which were: the existence of a significant impact relationship of financial flexibility indicators on financial solidity by 50%.

Keywords: Financial flexibility, financial solidity

المستخلص

يهدف الباحث من خلال بحثه إلى معرفة دور المتغير المستقل (المرونة المالية) بمؤشراتها (مضاعف حق الملكية ، اجمالي الديون إلى اجمالي الموجودات ، نسبة الرصيد النقدي ، نسبة التداول) في تعزيز الصلابة المالية (كمتغير تابع) بمؤشراتها (كفاية رأس المال ، نسبة رأس المال الممتلك الى اجمالي الودائع ، جودة الموجودات ، مخصص الديون المشكوك في تحصيلها إلى اجمالي الموجودات) إذ تمثلت مشكلة البحث في عدة تساؤلات منها : ما هو تأثير المرونة المالية في الصلابة المالية ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختبار فرضيات البحث في عينة من المصارف العراقية الخاصة، والمنشورة في سوق العراق للأوراق المالية إذ تم اختيار عينة مكونة من (5) مصارف وهي (مصرف بغداد ، مصرف الاهلي العراقي ، مصرف المنصور للاستثمار ، مصرف

التنمية الدولي ، مصرف الائتمان) لسلسلة زمنية امتدت من عام 2016 لغاية عام 2023 ، وقد تم اعتماد التحليل المالي بالاعتماد على بيانات المصارف والموجوده في موقع سوق العراق للأوراق المالية بالإضافة إلى مجموعة من البرامج والأساليب الاحصائية منها (Excel ، Eviews)، للإجابة على تساؤلات مشكلة البحث واختبار الفرضيات وتحليل العلاقات بين متغيرات البحث، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها : وجود علاقة تأثير معنوية لمؤشرات المرونة المالية ، على الصلابة المالية بنسبة 50% .

الكلمات المفتاحية: المرونة المالية ، الصلابة المالية .

المقدمة

إن تزايد المخاطر المالية وتنوعها للمؤسسات المالية ومنها المصارف يؤدي إلى تعرضها للعديد من الازمات المالية مما قد يتسبب بإعلانها الإفلاس وانهارها ما لم تمتلك الصلابة المالية في مجابهة هذه المخاطر والعمل على معالجتها ، ونظرا لان المصارف تعمل في بيئة تتميز بسرعة التطور المالي والاتساع الكبير في مختلف بلدان العالم مما يتوجب على إدارات المصارف تعزيز صلابتها المالية والاستفادة من جميع الموارد للوصول إلى الاستقرار المالي كونه أحد المتطلبات الرئيسية في دعم قوة النظام المالي، وبرزت اهمية مؤشرات المرونة المالية من خلال استخدام الموارد النقدية أو اللجوء إلى سياسة الرفع المالي والاعتماد على التمويل الخارجي الديون من اجل تعزيز كفاية رأس المال المصرفي وصولا الى تحقيق الصلابة المالية وتعد مؤشرات الصلابة المالية من المحددات المهمة التي تسهم في استقرار النظام المصرفي ، وتبرز أهمية المرونة المالية في قدرة المصارف في تحفيز اعمالها وتحقيق الكفاءة في نشاطاتها، وكيفية ايصالها للصلابة المالية التي تعد من نقاط القوة والتمكن في المؤسسات المالية في مجابهة مختلف الازمات الاقتصادية والمالية .

مشكلة البحث: من أبرز المشاكل التي تواجه المصارف العراقية الخاصة هي عدم استقرارها في مجابهة الصدمات الاقتصادية والمالية ، حيث أن المرونة المالية تساعد المصارف في اتخاذ تدابير تصحيحية للتخلص من الأزمات المالية ، وبتأثير سلبي طفيف على أرباحها الحالية والمستقبلية أو على القيمة السوقية لأسهمها وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي : هل يوجد تأثير للمرونة المالية في الصلابة المالية في المصارف عينة الدراسة ؟

فرضية البحث: بناءً على مشكلة البحث والأهداف المتوخاة منه تم تحديد مجموعة من الفرضيات والتي يسعى البحث الى اثبات مدى صحتها أو رفضها وهي :لا توجد تأثير ذو دلالة احصائية معنوية بين مؤشرات المرونة المالية ومؤشرات الصلابة المالية في المصارف عينة البحث

اهداف البحث: يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في الكشف عن دور المرونة المالية في تعزيز الصلابة المالية للمصارف العراقية الخاصة، فيما يتمثل الهدف الفرعي في الآتي :تحليل مستوى العلاقة والتأثير للمرونة المالية والصلابة المالية في المصارف عينة الدراسة

حدود البحث:

1- الحدود الزمانية : حددت المدة الزمنية للبحث بالمدة (2016-2023) إذ يرجع سبب اختيار المدة الى اعتماد المصارف بشكل عام على المعيار الدولي لأعداد القوائم المالية حسب متطلبات البنك المركزي

2- الحدود المكانية : تتمثل الحدود المكانية للبحث بالمصارف التجارية الأكبر قيمة سوقية في سوق العراق للأوراق المالية لسنة 2023 لتعطي صورة أكثر ايضاحا وهي مصرف (بغداد، الأهلي العراقي المنصور للاستثمار، التنمية، الائتمان).

دور المرونة المالية في تعزيز الصلابة المالية : دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية

جدول رقم (1): بعض من الدراسات العربية السابقة الخاصة بالمرونة المالية

الدراسة (1)	(الخفاجي، 2020)
عنوان الدراسة	تأثير بعض مؤشرات المرونة المالية في المخاطرة المصرفية دراسة مقارنة لعينة من المصارف التجارية العراقية والاماراتية للمدة من 2011-2018
هدف الدراسة	معرفة مدى تأثير المرونة المالية في المخاطرة المصرفية وبيان هذا التأثير من خلال علاقة السبب والارتباط بين متغيرات المرونة المالية من خلال مؤشراتها كمتغير مستقل
مجتمع الدراسة وحجم العينة	ان مجتمع الدراسة يتمثل في القطاع المصرفي العراقي والاماراتي، وحجم العينة يتمثل في دراسة مقارنة لعينة من المصارف التجارية العراقية والاماراتية للمدة من 2011-2018
منهجية الدراسة	من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي لغرض الوصول الى نتائج تقييمية
ابرز النتائج	1- وجود مخاوف من قبل الزبائن في ايداع اموالهم في المصارف 2- ان المصارف لديها اصول سائلة لحل الازمات التي تتعرض لها فجأة ومن ثم لها القدرة في التغلب على المخاطر
مدى الاستفادة	تعزيز الجانب النظري ، والاسترشاد ببعض المراجع والبحوث التي اغنت الدراسة الحالية فيما يتعلق بمفهوم المرونة المالية

دراسة (2) (داود وصلاح ، 2023)

عنوان الدراسة	المرونة المالية واثرها في تحقيق التعافي المالي : دراسة لعينة من المصارف التجارية العراقية
هدف الدراسة	تحديد اثر المرونة المالية في تحقيق التعافي المالي من خلال استخدام وتوظيف مؤشرات المرونة المالية في تحقيق التعافي المالي في المصارف التجارية
مجتمع الدراسة وحجم العينة	قطاع المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وشملت عينة الدراسة (5) مصارف من 2009 – 2020
منهجية الدراسة	استخدمت الدراسة مؤشرات (مضاعف حق الملكية ، نسبة الدين الى اجمالي حق الملكية ، نسبة العائد على الموجودات ، نسبة العائد على الدين)
ابرز النتائج	اظهرت النتائج وجود تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات المرونة المالية على مؤشرات التعافي المالي للمصارف التجارية العراقية
مدى الاستفادة	وجود جوانب مشتركة مع البحث الحالي في الجانب العملي من حيث مؤشر مضاعف حق الملكية

جدول رقم (2): بعض من الدراسات الاجنبية المتعلقة بالمرونة المالية

دراسة (2)	(Islam et al.,2020)
عنوان الدراسة	Does Financial Flexibility Enhance Investment Efficiency: Evidence from Emerging Markets?
هدف الدراسة	هل ان المرونة المالية تعزز من كفاءة الاستثمار : ادلة من الاسواق الناشئة
مجتمع الدراسة وحجم العينة	تهدف الدراسة الى دراسة العلاقة بين المرونة المالية وكفاءة الاستثمار بشكل تجريبي ، اي كيف تؤثر المرونة المالية على الكفاءة الاستثمار
منهجية الدراسة	اجريت الدراسة على القطاع الصيني ، مكون من (18) شركة مالية
ابرز النتائج	استخدمت الدراسة صافي التدفق النقدي والرافعة المالية في قياس التدفق النقدي
مدة الاستفادة	تشير النتائج الى ان المرونة المالية تؤدي الى زيادة القدرة على الدين ويمكن استخدام هذه القدرة في وقت الازمات عندما يشكل التمويل الخارجي تحديا لتمويل المشاريع المربحة والحد من نقص الاستثمار او زيادة الاستثمار بشكل مفرط
دراسة (3)	تعزيز الجانب النظري ، حيث تناولت الدراسة اتجاهات مشتركة مع البحث الحالي حول متغير المرونة المالية
عنوان الدراسة	(2020 , Yasir & Alabassi)
هدف الدراسة	The role of financial flexibility in facing the financial failure caused by the corona pandemic . دور المرونة المالية في مواجهة الفشل المالي الناجم عن وباء كورونا
مجتمع الدراسة وحجم العينة	قياس اثر المرونة المالية على الفشل المالي الناجم عن جائحة كورونا عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية
منهجية الدراسة	استخدمت الدراسة قابلية الدين والموجودات النقدية وصافي التدفق النقدي في قياس المرونة المالية
ابرز النتائج	ظهرت الدراسة ان هناك اثر سلبي للمرونة المالية قابلية الدين و الموجودات النقدية و صافي التدفق النقدي في الفشل المالي للشركات الصناعية
مدى الاستفادة	تعزيز الجانب المعرفي للبحث

الدراسة (1) (عوض ، 2023)

عنوان الدراسة	قياس مؤشرات المتانة المالية واثرها في الاستقرار المالي ، دراسة تحليلية لعدد من المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية
---------------	--

دور المرونة المالية في تعزيز الصلابة المالية : دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية

التعرف على صلاية وقوة المراكز المالية للمصارف التجارية الخاصة وبيان اي من المصارف المختارة عينة الدراسة هو الأكثر استقراراً	هدف الدراسة
يكون مجتمع الدراسة من المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، وكانت العينة قصدية للدراسة مكونة من (5) مصارف خاصة	مجتمع الدراسة وحجم العينة
وقد تم اختيار الفرضيات من خلال المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تم استخدام التحليل المالي لقياس مؤشرات المتانة المالية والاستقرار المالي	منهجية الدراسة
توصلت الدراسة الى ان جميع المصارف عينة الدراسة تتمتع بالمتانة المالية	ابرز النتائج
تعزيز الجانب النظري ، حيث تناولت الدراسة اتجاهات مشتركة ومترابطة مع البحث الحالي حول متغير البحث الحالي المتانة (الصلابة المالية)	مدى الاستفادة
(رجب ، 2023)	الدراسة (2)
اثر ادوات الهندسة المالية الحديثة على بعض مؤشرات الصلابة المالية دراسة تطبيقية على المصارف التطبيقية	عنوان الدراسة
يتمثل مجتمع الدراسة في عدد من المصارف الأمريكية ذات الطابع الدولي الدولية ، وتمثل عينة البحث في (10) من المصارف الدولية	مجتمع الدراسة وحجم العينة
قياس مدى تأثير استخدام ادوات الهندسة المالية على مؤشرات الصلابة المختارة	هدف الدراسة
تتخذ الدراسة من الاسلوب الوصفي من خلال الاعتماد على المعلومات التي تم استحصالها من المصادر الاجنبية واستخدام المنهج التحليلي من خلال تحليل التقارير المالية للمصارف المبحوثة	منهجية الدراسة
توصلت الدراسة الى ان ادوات الهندسة المالية لها تأثير مباشر واجباي في تحسين مستويات الصلابة للمصارف المبحوثة	ابرز النتائج
الاسترشاد ببعض المراجع والبحوث والدراسات ، وزيادة الجانب المعرفي لمتغير الصلابة المالية	مدى الاستفادة

جدول (3) بعض من الدراسات العربية ذات الصلة بالصلابة المالية

Afroj,2022:	الدراسة 1:
Financial strength of banking sector in Bangladesh: A CAMEL framework analysis عنوان الدراسة ، القوة المالية لقطاع المصارف في بنغلاديش ، التحليل وفق نموذج CAMEL	عنوان الدراسة
التعرف على القوة المالية للمصارف في بنغلاديش والعوامل المؤثرة في القوة المالية	هدف الدراسة
تم استخدام التحليل المالي لمؤشرات نموذج CAMEL في احتساب القوة المالية للمصارف .فضلا عن استخدام التحليل الاحصائي لمعرفة درجة التأثيرات لتغيرات الدراسة	منهجية الدراسة
تم استخدام التحليل المالي لمؤشرات نموذج CAMEL في احتساب القوة المالية للمصارف .فضلا عن استخدام التحليل الاحصائي لمعرفة درجة التأثيرات لتغيرات الدراسة	عينة الدراسة وحجم العينة
توصلت الدراسة ان المصارف الاسلامية في بنغلاديش تقوى مالية تتنوع في الاداء على المصارف التقليدية	ابرز النتائج
زيادة الجانب المعرفي لمتغير الصلابة المالية بالإضافة الى وجود مشتركات مع البحث الحالي حول CAMEL .	مدى الاستفادة
Alrwashdeh et. al (2023)	دراسة 2:
Jordanian commercial banks: a panel Assessing the factors affecting the liquidity risk in data analysis تقييم العوامل المؤثرة على مخاطر السيولة في المصارف التجارية الأردنية تحليل لوحة البيانات	عنوان الدراسة
هدف الدراسة الكشف عن العوامل التي تؤثر على مخاطر السيولة للمصارف التجارية العاملة في الأردن	هدف الدراسة
استخدمت الدراسة الأسلوب التحليلي القائم على استخدام تقنيات الاقتصاد القياسي OLS لتجميع ولوحة 2SLS	منهجية الدراسة
المصارف التجارية العاملة في الأردن 2017.2003	عينة الدراسة وحجم العينة
ان حجم المصرف. والعائد على الوجودات (ROA). ونسبة كفاية رأس المال. وللخاطر. والقروض للتعثر. لما تأخير ايجابي على السيولة. بينما يظهر العائد على حقوق الملكية (ROE) التأثير السلبي على مخاطر السيولة.	ابرز النتائج
تناولت الدراسة الحالية اتجاهات مشتركة مع البحث الحالي بمؤشرات من الجانب العملي هي: كفاية رأس المال:	مدى الاستفادة

المحور الاول : الجانب النظري

اولاً : مفهوم المرونة المالية: تباينت المفاهيم الخاصة بالمرونة المالية من وجهة نظر الباحثين بسبب اختلاف رؤية هؤلاء الباحثين في تشخيص المؤسسة المرنة مالياً ام لا ، وتعدد المفاهيم بسبب الاختلاف في مناقشة مفهوم المرونة (Khoramin , et.al,2014:9) اذ تهدف منظمات الأعمال إلى تأمين احتياجاتها المالية والتزاماتها امام الزبائن لكسب ثقتهم من أجل تقديم منتجات ذات قيمة كون ضعف الثقة تجعل البنك غير قادر على البقاء مما يؤدي بالبنيوك إلى محاولة الاستفادة من المرونة المالية بهدف النمو وتقديم الخدمات للزبائن (الطائي ، الجبوري ، 543 2017) ويعرّف (Fliers, 2019:21) المرونة المالية على أنها قابلية الشركة على تعديل هيكل راس المال اي أنها تعبر عن الديون غير المستخدمة للشركة وبالتالي فإن الشركات التي تواجه تكاليفاً أقل في تعديل هيكل راس المال ستعمل على مواجهة الصدمات التي تواجهها فيترتب على ذلك قدرة الشركات التي تصنف على أنها مرنة مالياً على مواجهة الصدمات بصورة أكبر. ويمكن القول بأن المرونة المالية هي (قدرة المؤسسة أو الشركة على تهيئة مواردها المالية لمواجهة الأزمات أو التحديات المستقبلية من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات منها زيادة التدفق النقدي أو السيولة

الناتجة من الاحتفاظ بالنقد من أجل تعظيم قيمة المنشئة وإعادة صياغة هيكل التمويل على وفق ظروف معينة)

ثانياً : أهمية المرونة المالية: تكمن أهمية المرونة المالية سواء للمهتمين في المؤسسات الأكاديمية أو بالنسبة للمديرين المالين وأصحاب الشركات في المعالجات الأساسية التي على منشآت الأعمال امتلاكها لتجاوز المخاطر التي قد تواجهها، وللمرونة المالية أهمية كبيرة بالنسبة إلى الاستثمار من خلال استخدامها في سياسة إدارة المحافظ الاستثمارية ومن ثم اتخاذ القرارات المهمة في المؤسسات المالية ، وتكمن المرونة المالية داخل المؤسسات في الحصول على الموارد المالية لمواجهة الأزمات المالية وتجاوز التكاليف المرتبطة بالاستثمار وتخفيض مشاكل حفظ الاستثمار (Habib Jabbar and Rashid Sultan, 2024)

ثالثاً : مؤشرات قياس المرونة المالية

1. **مضاعف حق الملكية :** تعكس نسبة مضاعف حق الملكية الرافعة المالية ومصادر التمويل للمؤسسة سواء كانت أموال الغير أو حقوق الملكية ، ومن ثم هي مقياس لمدى مساهمة حقوق الملكية في تمويل موجودات المؤسسة المالية ويمكن احتساب مضاعف حق الملكية من خلال القانون الآتي (الاسدي ، 2021: 31).

$$\text{مضاعف حق الملكية} = \frac{\text{اجمالي الموجودات}}{\text{صافي حق الملكية}} * 100\%$$

2. **جمالي الدين الى اجمالي الموجودات :** تستخدم هذه النسبة لقياس المخاطر المالية التي تواجه الدائنين على المدى البعيد ، إذ تعبر هذه النسبة عن الموجودات التي تم تمويلها بالاقتراض (الدين) وتعبر عن مدى قدرة المصرف على تمويل موجوداته من اموال الغير وتحسب من القانون الآتي : (دخيل كاظم ، 2024 : 271).

$$\text{اجمالي الدين الى اجمالي الموجودات} = \frac{\text{اجمالي الموجودات}}{\text{صافي حق الملكية}} * 100\%$$

3. **الرصيد النقدي (نسبة السيولة العام) (المرسومي ، 2017 ، الأرصدة الأخرى كالعملات الأجنبية والمسكوكات الذهبية في المصرف لغرض تسديد الالتزامات المصرفية ، وكلما ارتفعت نسبة الرصيد النقدي كلما ارتفعت قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المالية في مواعيدها من دون تأخير**
نسبة الرصيد النقدي = $\frac{\text{البنك لدى النقد المركزي} + \text{النقد في الصندوق} + \text{ارصده سائلة اخرى}}{\text{الودائع وما حكمها}} * 100\%$

4. **نسبة التداول :** تعبر هذه النسبة عن قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها في مواعيد استحقاقها ، وان ارتفاعها يعبر عن ارتفاع السيولة ومن ثم قدرة المؤسسة ومن ثم قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل: (عمر ، فرج ، 2023 : 164)

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{المطلوبات المتداولة}} * 100\%$$

رابعاً - مفهوم الصلابة المالية: ويشكل القطاع المصرفي نسبة كبيرة من الأسواق المالية ويعمل بمثابة جسر بين الأسواق المالية والقطاع الحقيقي المتعلق بإنتاج السلع والخدمات في الاقتصاد ، وإنّ الهيكل السليم والمستقر للقطاع المصرفي يضمن الاستخدام الفعال للموارد الاقتصادية إضافة إلى الإدارة السليمة وتوزيع المخاطر، وبالتالي فإنّ الصلابة المالية تشير إلى قدرة وكفاية رأس المال وجودة الموجودات والسيولة والربحية على التكيف في ظل الصدمات التي تحدث في الاقتصاد وبالتالي يعد قياس الصلابة المالية أمراً بالغ الأهمية لتوليد هيكل مالي قوي (YILDIRIM, F. 2021: 846) وبالتالي يتمحور مفهوم الصلابة المالية Financial solidity حول قدرة المصرف على تحمل الأوضاع

المختلفة متوقعة الحدوث مما يجعله ذا تأثير يحد من المخاطر التي تواجهه Al-Saadoun, & Al-Hashem) 2023: 116.

خامساً : أهمية الصلابة المالية: يعتمد النظام المالي القوي على القطاع المصرفي الفعال الذي يؤسس ضمن قاعدة سليمة لتحقيق الاستقرار المالي والتصدي لأي تقلب أو أزمة اقتصادية وهذا يؤدي إلى تعزيز أنظمة مالية تتصف بالمتانة ومواجهة الأزمات المختلفة، كما أنّ تمتع القطاع المصرفي بالصلابة المالية يعكس قدرته على البقاء والنمو وممارسة مختلف أنشطته فضلاً عن تقديم خدمات مالية متطورة. (عوض ، 2023 : 26)

سادساً: مؤشرات قياس الصلابة المالية

1- **نسبة رأس المال الممتلك إلى إجمالي الموجودات الخطرة:** يدل هذا المؤشر على قدرة المصرف على استخدام رأس المال الممتلك لمواجهة المخاطر المتعلقة باسترداد جزءا من الأموال المستثمرة، على اعتباره مصدراً يلجأ إليه المصرف في حال مروره بصدمة أو أزمة مصرفية نتيجة عمله المصرفي إذ يتم الاعتماد على رأس المال فيكون بمثابة خزين (مجد ، 2008 : 276).

$$\square \text{كفاية رأس المال} = \frac{\text{رأس المال الممتلك}}{\text{اجمالي الموجودات الخطرة}} * 100\%$$

2- **نسبة رأس المال الممتلك الى اجمالي الودائع :** تعد من أقدم المقاييس وأشهرها في القطاع المصرفي ، وقد تم استخدام هذا المؤشر لأول مرة في عام 1942 في الولايات المتحدة الأمريكية وبالاستناد إلى القواعد والإجراءات المصرفية يجب ألا تزيد مجموع الودائع عن عشرة أمثال رأس المال الممتلك أي عدم تجاوز نسبة (10%) كحد أقصى، وتقيس هذه النسبة كفاية رأس المال في مواجهة طلبات سحب الودائع ويمكن التعبير عنها بالصيغة الآتية :

$$\text{كفاية رأس المال} = \frac{\text{رأس المال الممتلك}}{\text{اجمالي الودائع}} * 100\%$$

3- **مؤشر القروض المتعثرة الى اجمالي القروض :** جودة الموجودات: يشير مؤشر القروض المتعثرة الى القروض والسلف المتخلفة عن السداد الى اجمالي القروض أي انه يوضح مقدار المخاطر التي يتحملها المصرف نتيجة التخلف عن سداد الائتمان ، وكلما كانت هذه النسبة مرتفعة ازدادت مخاطر عدم تمكن الإدارة من استرداد موجودات المصرف الرئيسية ويتم حسابه على النحو الآتي : (اللاي ، 2023 : 25).

$$\text{مؤشر القروض المتعثرة} = \frac{\text{القروض المتعثرة}}{\text{اجمالي القروض}} * 100\%$$

4. **مخصص الديون المشكوك في تحصيلها:** تمثل هذه النسبة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها (القروض المتعثرة) إلى إجمالي الموجودات، وكلما ارتفعت هذه النسبة كلما انخفضت إمكانية المصرف تحصيل ديونها من الغير، لهذا تسعى إلى الحفاظ على مستويات منخفضة حتى لا تتأثر الربحية لديها.

$$\text{مخصص الديون المشكوك في تحصيلها} = \frac{\text{مخصص الديون المشكوك في تحصيلها}}{\text{اجمالي الموجودات}} * 100\%$$

المحور الثاني : الجانب العملي

دور المرونة المالية في تعزيز الصلابة المالية : دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية

لبيان تأثير مؤشرات المرونة المالية على الصلابة المالية سيتم استخدام نموذج الانحدار المتعدد للبيانات اللوحية:-نسبة مضاعف حق الملكية (X1)-نسبة إجمالي الدين إلى إجمالي الموجودات(X2)- نسبة الرصيد النقدي(X3)-نسبة التداول((X4))

جدول رقم (1) : نتائج قياس دور مؤشرات المرونة المالية في تعزيز كفاية رأس المال باستخدام نموذج الانحدار المتعدد للبيانات اللوحية كما يلي:

Dependent Variable: Y1Method: Panel EGLS (Cross-section weights) Sample: 2016 2023Periods included: 8Cross-sections included: 5Total panel (balanced) observations: 40Linear estimation after one-step weighting matrix

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	-0.10399	0.039241	-2.65011	0.012
X2	1.02663	0.909496	1.12879	0.2667
X3	1.086786	0.113859	9.545026	0.000
X4	0.399516	0.276163	1.446668	0.1569
C	-1.02581	0.832075	-1.23283	0.2259
Weighted Statistics				
R-squared	0.898353		Mean dependent var	2.605633
Adjusted R-squared	0.886736		S.D. dependent var	1.576912
S.E. of regression	0.465062		Sum squared resid	7.5699
F-statistic	77.33234		Durbin-Watson stat	1.642773
Prob(F-statistic)	0.000			
Unweighted Statistics				
R-squared	0.562297		Mean dependent var	1.006
Sum squared resid	11.19975		Durbin-Watson stat	1.542073

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج(Eviews)

نشاهد من خلال الجدول رقم(1)، أنّ نسبة مضاعف حق الملكية لها تأثير عكسي معنوي على نسبة كفاية رأس المال عند مستوى معنوية (1%)، أي كلما ارتفعت نسبة مضاعف حق الملكية بمقدار (1%) فإنها تؤدي إلى انخفاض نسبة كفاية رأس المال بمقدار (0.10399)، أما نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الموجودات فإنها غير معنوية عند مستوى معنوية (10%)، وكذلك أثبتت نتائج القياس وجود أثر طردي ومعنوي لنسبة الرصيد النقدي على نسبة كفاية رأس المال عند مستوى معنوية (1%)، أي كلما ارتفعت نسبة الرصيد النقدي بمقدار (1%) فإنها تؤدي إلى ارتفاع نسبة كفاية رأس المال بمقدار (1.0867)، وعند النظر إلى نسبة التداول فإن نتائج القياس أثبتت أداءها عند مستوى معنوية أقل من (10%)، اتضح من خلال قيمة معامل التحديد (R-squared) والبالغة (0.89) أنّ 89% من التغير في المتغير التابع المتمثل بمؤشر نسبة كفاية رأس المال تعزى إلى التغيرات المستقلة المتمثلة بمؤشرات المرونة المالية وهي: (نسبة مضاعف حق الملكية (X1)-نسبة إجمالي الدين إلى إجمالي الموجودات(X2)-نسبة الرصيد النقدي(X3)-نسبة التداول(X4)) كما يتبين من خلال قيمة اختبار (F-statistic=77.33234) وباحتمالي أقل من (1%) أي أنّ النموذج معنوي احصائياً ويمكن أن نستخدمه في عملية التنبؤ.

جدول رقم (2): نتائج قياس دور مؤشرات المرونة المالية في تعزيز نسبة رأس المال الممتلك إلى إجمالي الودائع باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد للبيانات اللوحية.

Dependent Variable: Y2Method: Panel EGLS (Cross-section weights) Sample: 2016 2023Periods included: 8Cross-sections included: 5Total panel (balanced) observations: 40Linear estimation after one-step weighting matrix

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	0.059558	0.023138	2.573998	0.0144
X2	-2.62792	0.452306	-5.81006	0.000
X3	-0.12221	0.050147	-2.43705	0.02
X4	0.595621	0.105507	5.645299	0.000
C	1.467165	0.35744	4.104645	0.0002
Weighted Statistics				
R-squared	0.974313		Mean dependent var	1.167496
Adjusted R-squared	0.971378		S.D. dependent var	0.762544
S.E. of regression	0.132749		Sum squared resid	0.616785
F-statistic	331.8952		Durbin-Watson stat	0.699089
Prob(F-statistic)	0			
Unweighted Statistics				
R-squared	0.96152		Mean dependent var	0.821
Sum squared resid	0.793365		Durbin-Watson stat	0.444292

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج(Eviews)

عند النظر إلى الجدول رقم(2)، إن نسبة مضاعف حق الملكية لها تأثير طردي معنوي على نسبة رأس المال الممتلك إلى إجمالي الودائع عند مستوى معنوية (1%)، أي كلما ازدادت نسبة مضاعف حق

الملكية بمقدار (1%) فإنها تؤدي إلى زيادة نسبة رأس المال الممتلك إلى إجمالي الودائع بمقدار (0.059558) ، وعند مشاهدة نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الموجودات لها تأثير عكسي- معنوي على نسبة رأس المال الممتلك إلى الودائع عند مستوى معنوية (2%) ، أي كلما ارتفعت نسبة إجمالي الموجودات إلى إجمالي الديون نسبة بمقدار (1%) فإنها تؤدي إلى انخفاض نسبة رأس المال الممتلك إلى إجمالي الودائع بمقدار (2.62792) ، أما نسبة الرصيد النقدي فإن لها تأثير تأثير عكسي- معنوي على نسبة رأس المال الممتلك إلى إجمالي الودائع عند مستوى معنوية (2%) ، أي كلما ارتفعت نسبة الرصيد النقدي بمقدار (2%) فإنها تؤدي إلى انخفاض نسبة رأس المال الممتلك إلى إجمالي الودائع بمقدار (0.12221) ، واثبت النتائج أن نسبة التداول لها تأثير طردي معنوي على نسبة رأس المال الممتلك إلى الودائع عند مستوى معنوية (1%) ، أي كلما ارتفعت نسبة التداول بمقدار (1%) ارتفعت نسبة رأس المال الممتلك إلى الودائع بمقدار (0.595621) وأثبتت النتائج أن قيمة معامل التحديد (R-squared) (0.97) ، أي أن 0.97% من التغير في المتغير التابع المتمثل (نسبة رأس المال الممتلك إلى الودائع) تعزى إلى التغيرات في المتغيرات المستقلة المتمثلة بمؤشرات المرونة المالية وهي: (نسبة مضاعف حق الملكية (X1) -نسبة إجمالي الدين إلى إجمالي الموجودات (X2) -نسبة الرصيد النقدي (X3) -نسبة التداول (X4)) كما اتضح من خلال قيمة اختبار (F-statistic = 331.8952) وباحتمالية أقل من (1%) ، أي أن النموذج معنوي احصائياً ويمكن أن نستخدمه في عملية التنبؤ.

جدول رقم (3): نتائج قياس دور مؤشرات المرونة المالية في تعزيز جودة الموجودات باستخدام نموذج الانحدار الخطي

Dependent Variable: Y3Method: Panel EGLS (Cross-section weights) Sample: 2016 2023Periods included: 8Cross-sections included: 5Total panel (balanced) observations: 40Linear estimation after one-step weighting matrix				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	-0.10249	0.121441	-0.84398	0.4044
X2	3.206867	2.872689	1.116329	0.2719
X3	0.018498	0.301445	0.061366	0.9514
X4	0.9029	0.75549	1.195119	0.2401
C	-2.8737	2.601035	-1.10483	0.2768
Weighted Statistics				
R-squared	0.048029	Mean dependent var		0.543925
Adjusted R-squared	-0.06077	S.D. dependent var		0.619668
S.E. of regression	0.692362	Sum squared resid		16.7778
F-statistic	0.441459	Durbin-Watson stat		0.881843
Prob(F-statistic)	0.777771			
Unweighted Statistics				
R-squared	0.003845	Mean dependent var		0.479
Sum squared resid	30.40379	Durbin-Watson stat		1.144506

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews)

نستنتج من الجدول رقم (3) ، أن نسبة مضاعف حق الملكية ليس لها تأثير معنوي عند مستوى معنوية (10%) على نسبة جودة الموجودات لأنها حققت احتمالية أكبر من (10%) والبالغة (0.4044) ، وعند النظر إلى نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الموجودات ليس لها تأثير معنوي عند مستوى معنوية (10%) ، على نسبة جودة الموجودات لأن الاحتمالية أكبر من (10%) والبالغة (0.2719) ، أو يكاد يكون ضعيف بسبب انخفاض متوسط جودة الموجودات والبالغة (0.35) بالمقارنة مع متوسط نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الموجودات والبالغة (5.23) ، واتضح من أن نسبة الرصيد النقدي ليس لها تأثير معنوي عند مستوى معنوية (10%) على جودة الموجودات لأن الاحتمالية لها أكبر من (10%) والبالغة (0.9514) ، وعند مشاهدة نسبة التداول ليس لها تأثير معنوي على جودة الموجودات لأنها حققت احتمالية أكبر من (10%) والبالغة (0.2401) وأثبتت النتائج أن قيمة معامل التحديد (R-squared) والبالغة (0.04%) ، أي (0.04%) من التغير في المتغير التابع المتمثل (جودة الموجودات) ويعزى ذلك إلى التغيرات في المتغيرات المستقلة: (نسبة مضاعف حق الملكية (X1) -نسبة إجمالي الدين إلى إجمالي الموجودات (X2) -نسبة الرصيد النقدي (X3) -نسبة التداول (X4)) كما اتضح من خلال قيمة (F-statistic = 0.441459) وباحتمالية أكبر من (1%) ، أي أن النموذج غير معنوي احصائياً ولا يمكن أن يستخدم في عملية التنبؤ.

دور المرونة المالية في تعزيز الصلابة المالية : دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية

جدول رقم(4):نتائج قياس دور مؤشرات المرونة المالية في تعزيز مخصص الديون المشكوك في تحصيلها الى الموجودات نموذج الانحدار الخطي المتعدد للبيانات اللوحية

Dependent Variable: Y4Method: Panel EGLS (Cross-section weights) Sample: 2016 2023Periods included: 8Cross-sections included: 5Total panel (balanced) observations: 40Linear estimation after one-step weighting matrix				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	-0.00166	0.003143	-0.52653	0.6018
X2	0.032672	0.055255	0.591292	0.5581
X3	-0.00148	0.002723	-0.54396	0.5899
X4	0.003201	0.008819	0.362917	0.7188
C	-0.00744	0.041172	-0.18073	0.8576
Weighted Statistics				
R-squared	0.077349	Mean dependent var	0.013784	
Adjusted R-squared	-0.0281	S.D. dependent var	0.007553	
S.E. of regression	0.009535	Sum squared resid	0.003182	
F-statistic	0.733538	Durbin-Watson stat	0.798643	
Prob(F-statistic)	0.575296			
Unweighted Statistics				
R-squared	-0.03263	Mean dependent var	0.014	
Sum squared resid	0.003883	Durbin-Watson stat	0.633275	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج(Eviews)

يتضح من الجدول رقم(4)، أنّ نسبة مضاعف حق الملكية ليس لها تأثير معنوي عند مستوى معنوية(10%)، على مخصص الديون المشكوك في تحصيلها إلى إجمالي الموجودات إذ حققت احتمالية أكبر من(10%) والبالغة(0.6018)، وكذلك نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الموجودات ليس لها تأثير معنوي عند مستوى معنوية(10%) على مخصص الديون المشكوك في تحصيلها إلى الموجودات إذ حققت احتمالية تزيد عن (10%،) والبالغة (0.5581)، وعند ملاحظة نسبة الرصيد النقدي ليس لها تأثير معنوي عند مستوى معنوية (10%) على مخصص الديون المشكوك في تحصيلها إلى الموجودات إذ حققت احتمالية تزيد عن (10%،) والبالغة (0.5899) وعند النظر الى نسبة التداول ليس لها تأثير معنوي عند مستوى معنوية (10%) على مخصص الديون المشكوك في تحصيلها الى إجمالي الموجودات إذ حققت احتمالية أكبر من (10%) والبالغة (0.7188) واتضح من النتائج ان قيمة معامل التحديد (R-squared) والبالغة (0.07%)، اي ان (0.07%) من التغيرات في المتغير التابع تعزى إلى التغير في المتغيرات المستقلة وهي: نسبة مضاعف حق الملكية (X1)-نسبة إجمالي الدين إلى-إجمالي الموجودات (X2)-نسبة الرصيد النقدي (X3)-نسبة التداول (X4). كما اتضح من خلال قيمة F-statistic = 0.733538 باحتمالية أكبر من (1%)، أي أنّ الانموذج غير جيد في قياس العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

الاستنتاجات

1- اظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة تأثير معنوية لمؤشرات المرونة المالية، على الصلابة المالية، ومن ثم عدم صحة الفرضية الرئيسية الاولى بنسبة 50% والتي تشير لا توجد تأثير ذو دلالة احصائية معنوية بين مؤشرات المرونة المالية على مؤشرات الصلابة المالية، أي أنّ المصارف تكون اكثر مرونة في تعديل هيكلها المالية بالإضافة الى انها اكثر صلابة في مجابهة مختلف أنواع المخاطر والصدمات المالية.

2- اظهرت نتائج التحليل الاحصائي عدم معنوية مؤشرات المرونة المتمثلة في (مضاعف حق الملكية ، إجمالي الديون الى إجمالي الموجودات ، نسبة الرصيد النقدي ، نسبة التداول) في بعض مؤشرات الصلابة متمثلة (نسبة القروض المتعثرة الى إجمالي القروض (جودة الموجودات) ، نسبة مخصص إجمالي الديون الى الموجودات) نتيجة استخدام الاموال (المرونة المالية) باعتبارها وسيلة صمود المصارف إذا حصل التعثر في القروض كما أنّ توفر الأموال لا يعني عدم تلكم المقترض في السداد

- 3- اتضح أنّ المرونة المالية يمكن أن تساهم في تعزيز صلابة المصارف على الصمود أمام الأزمات المالية من خلال توفير الموارد المالية الكافية ومن ثم التوسع في النشاط المصرفي نتيجة عدم تأثر المصارف بسبب الأزمات المالية
- 4- أثبتت الدراسات أهمية وضع مؤشرات للصلابة المالية ليتم تقييم نقاط الضعف والقوة للمصارف وتحديد متانتها المالية والتي تتلاءم مع أعمال تلك المصارف ومن ثم فإنها تعطي تصورا عن وضع المصرف في الوقت الحاضر والمستقبل

التوصيات

- 1- يتوجب على المصارف الحفاظ على سياسة متوازنة في ادارة النقدية لديها وتحقيق التوازن بين هدف السيولة والربحية من خلال تسديد الالتزامات وبوظف الجزء الاخر للاستثمار بهدف زيادة الارباح.
- 2- ضرورة التزام المصارف العراقية بالمعايير الصادرة من البنك المركزي فيما يخص كفاية رأس المال وبناء قاعدة رأسمالية صلبة لان تلك المعايير تؤدي الى زيادة قوة المصارف وعدم الوقوع في الافلاس
- 3- ضرورة الاهتمام من قبل المصارف بجودة الموجودات واستغلال الموجودات التي يتم تحويلها بسرعة الى نقد وبدون خسارة لمواجهة الاحداث المفاجئة وتخفيض الخسائر غير المتوقعة .
- 4- ينبغي على المصارف تقديم افضل الخدمات المصرفية وجذب الودائع بمختلف انواعها وتوظيفها في مجالات استثمارية مربحة ومن ثم تحسين سمعة المصرف وزيادة ثقة المودعين بهدف زيادة العائد على حق الملكية.

المصادر Reference:

1. عوض ، فهد فرحان ، (2023) ، " قياس مؤشرات المتانة المالية واثرها في الاستقرار المالية - دراسة تحليلية لعدد من المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية " ، رسالة ماجستير غير منشورة في كلية الإدارة الاقتصاد ، جامعة تكريت.
2. رجب ، مناف عبد المطلب احمد ، (2023) ، " اثر ادوات الهندسة المالية الحديثة على بعض مؤشرات الصلابة المالية - دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الدولية " ، اطروحة غير منشورة في كلية الإدارة الاقتصاد ، جامعة تكريت .
3. الخفاجي ، ايات حسين ، (2020) ، " تأثير بعض مؤشرات المرونة المالية في المخاطرة المصرفية - دراسة مقارنة لعينة من المصارف التجارية العراقية والاماراتية للمدة من 2011 - 2018 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء
4. الطائي ، يوسف حجيم والجبوري ، (2017) ، " المرونة المالية وتأثيرها في الحد من هشاشة النظام المصرفي " مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد الرابع عشر ، العدد (3).
5. الاسدي ، سيف الدين احمد عواد ، فارس ، علي احمد ، (2021) ، " تأثير مؤشرات المرونة المالية في الاداء المالي - دراسة تحليلية للشركات العراقية الصناعية " ، مجلة وارث العلمية ، المجلد (3) ، العدد (7)
6. دخيل ، نوره محسن وآخرون ، (2024) ، " تقييم وتحليل اداء المصارف التجارية عبر مؤشرات الرفاعة المالية دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية للمدة من 2011- 2020 " ، مجلة وارث العلمية ، المجلد (6) ، العدد (17).
7. الدعمي ، عباس كاظم جاسم، المرسومي، مروج طاهر هذال ، (2017) ، " قياس اثر كفاية راس المال في تقويم الاداء المصرفي " ، المجلة العراقية للعلوم الادارية ، المجلد (13) العدد (53)
8. محمد ، عبد الحسين جاسم ، سعيد ، بلال نوري ، (2008) " اثر رأس المال الممتلك في المخاطرة المصرفية - دراسة مقارنة بين مصرفي الاردني الكويتي والراجحي للاستثمار " ، المجلة العراقية للعلوم الادارية المجلد (6) العدد (22).
9. Fliers, P. T. (2019). What is the relation between financial flexibility and dividend smoothing?. *Journal of International Money and Finance*, 92, 98-111
10. Khoramin , et. al, (2014), "A Framework for the analysis of financial flexibility", *Academic Journal of Research in Business & Accounting* , Vol. 2, No. 5, May (7-15)
11. Jabbar, D. H., & Sultan, H. R. (2024).
12. 2021. *Academic Journal of Nawroz University*, 13(1), 642-65

13. YILDIRIM, F. (2021). Banking Soundness Index for Turkey: The Principal Component Analysis Approach. *Ekonomi Politika ve Finans Arařtırmaları Dergisi*, 6(3), 845-861
14. Al-Saadoun, A. K. H., & Al-Hashemi, L. A. A. (2023). Stress Tests as An Entrance to Measure Financial Strength and Its Role in Facing Banking Crises: A Case Study of the Iraqi Banking Sector. *Journal of Economics, Finance and Accounting Studies*, 5(1), 113-128
15. Islam, M. R., Hossain, M. A., Uddin, M. S., & Bahta, D. T. (2020). Does financial flexibility foster investment_efficiency?_Evidence from an emerging market. *Asian Business Review*, 10(2), 121-136
16. Afroj, F. (2022). Financial strength of banking sector in Bangladesh: a CAMEL framework analysis. *Asian Journal of Economics and Banking*, 6(3), 353-372
17. Alwashdeh, N. N. F., Ahmed, R., Danish, M. H., & Shah, Q. (2023). Assessing the factors affecting the liquidity risk in Jordanian commercial banks: a panel data analysis. *International Journal of Business Continuity and Risk Management*, 13(1), 84-99.